

على شيخ الإسلام القاضي زكريا فضا لوقف أنه قال
 هذه مسألة وقع علينا الإجماع باستحقاقه القبة
 المذكورة للهدم لأنه في بناءها تجر على بقية المسلمين
 الذية لكل واحد منهم فيها استحقاقه خاص فلم
 ٢١٤ انه بقية الجماعة الحاضرية وافقوا القاضي زكريا على
 جوابه فاستأط اللطام لذلك مَنِيظًا وقال لكلم
 متفقوه على الباطل ومنصبوه مع بعضكم وقام
 منه مجلس مفضيا ودخل الى داخل حرمه فرسم على
 الجماعة حتى أعطوا ما يقدرونه عليه من الدنيا الوافرة
 بحيث أنه لبعضهم أخذ منه ما يزيد على عشرة الاف دينار
 ولكنه ما أخذ منه أحد شيئاً الا وجه خاطره بمنصب
 يليوه به فرجعوا الى أوطانهم بدعوة ويقال أنه هذه
 القصة أوجبت زوال ملك الجراكه طا فصرها من اهانة
 العلماء والضم إليها مثلها أيضا وهي اهانة شيخ
 الإسلام قاضي القضاة البرهان به أبي شريف
 لقتل رجل على باب وكاه ذلك الرجل أقر بالزنا